# جريدة الندوة

رمز المحبة والتعاون والنشاط

## من أنباء الندوات

* أهدت إلينا ندوة سندباد بالدار البيضاء (مراكش) العدد الممتاز من مجلتها «خالد» وهو يتضمن فصولا قيمة فى الأدب والتاريخ والقصة والرحلات والألعاب والفكاهات . ويشترك فى تحرير هذه المجلة الأخوة : عبد الرحمن القباج ، وحميد مخلوف ، والعربى الشراينى ، ومحمد المذكورى .

* يقول الأخ نور الدين ربال إن ندوة سندباد بشارع غسان (دمشق) تضم مكتبتها مجموعة من المجلات الثقافية و ٦٥ كتاباً فى مختلف العلوم والآداب ، وأن الأعضاء قاموا بتلخيص بعض الكتب التى قرءوها .

* ندوة سندباد بالمدرسة الثانوية للبنين بجنين (فلسطين) تشكر الأستاذ تيسير النابلسى ناظر المدرسة ، والأستاذ جبر حسن عبد الفتاح المدرس بها ، على تشجيعهما لأغراض الندوة .

* يقول الأخ محمد محمود لهيطة إن ندوة سندباد بمدرسة بورسعيد الثانوية أقامت حفلا قدمت فيه تمثيلية «ابن القنال» والندوة تشكر الأستاذ ناظر المدرسة والأستاذ أحمد عبد اللطيف بدر مدرس اللغة العربية على توجيهاتهما القيمة .

* أرسل إلينا الأخ توفيق خسروم القائم بالعمل فى ندوة سندباد بالمعهد الصادق بتونس ، رسالة يعبر فيهما عن شعور الشعب التونسى نحو مصر وقادتها ، وما يكنونه من غيرة على حاضر وادى النيل ومستقبله ، وختمها بالدعاء إلى الله أن يوفق قادة العرب الأبطال إلى ما فيه عز العروبة والإسلام .

* ندوة سندباد بمدرسة روض الفرج الثانوية تشكر الأخ أحمد فاروق بكرى على تخصيصه غرفة بمنزله لاجتماعات الندوة .

### ندوات جديدة فى البلاد العربية

- بيروت — الزيتونة — فرن سعاده — شارع رزق الله

قسام دبوس ، أمين مومنة ، توفيق سعاده ، صابر شاكر ، فؤاد دبوس ، أسامة مومنة

- صور لبنان الجنوبى : طرف الحاج على الجفار

فؤاد صعيدى ، محمود الرفاعى ، سمير عز الدين ، قاسم درويش ، مصطفى جواد

## هوايات نافعة

لأصدقاء سندباد فى جميع البلاد



جميل ياسين ، أمينة ياسين

١٠ سنوات ٩ سنوات

حمام الأنف — تونس

هوايته : التصوير هوايتها : مطالعة سندباد



غسان محمد خوجه

٤ سنوات

هوايته : مطالعة سندباد

سعد الدين سلام وشقيقه غازى

بيروت — ٩ و ٧ سنوات

هوايتهما قراءة سندباد والمراسلة .

## معرض الندوة

الرئيس محمد نجيب

[ بريشة رفيق العيادى ]

ندوة سندباد بالمطرية

* ندوة سندباد بمدرسة عباس الإعدادية بالقاهرة تشكر الأخوين سمير السيد هدية وعلى حسين ، على إهدائهما بعض الكتب لمكتبة الندوة .

* ندوة سندباد بالفجالة تهنئ الأخ محسن يوسف بعيد ميلاده السعيد .

### ندوات جديدة فى مصر

- القاهرة : ١٦٢ شارع الخديوى إسماعيل الدور الأول

محمد طنطاوى ، جلال غالب ، محمد غالب ، ألبير مهران ، إبراهيم الانصارى .

- القاهرة : مدرسة باب الشعرية

محمد أحمد مصطفى ، رضا عبد العزيز ، مصطفى أحمد مصطفى ، زكى عبد السلام .

- المعادى : المدرسة الثانوية النموذجية

سمير إبراهيم شلبى ، نبيل إبراهيم شلبى ، عفت برسوم خليل ، كمال برسوم خليل .

- القاهرة : عطفة السلحدار رقم ١٢ سكة برجوان قسم الجمالية

إبراهيم عمر إبراهيم ، محمد خير زناتى ، محمد عمر إبراهيم ، حسين أحمد منصور .

- كفر الدوار : المدرسة الابتدائية

مصطفى على شحاته ، محمد عبد الله مصطفى ، فريد جورج غبريال ، عبد المنعم عبد المولى ، عبد المنعم محمد يحيى ، السيد السعيد الزعيدى ، نبيل محمد جاد ، محمود أبو الوفا ، فيكتور وهبه رمله ، محمد كامل العشماوى ، عبد المنعم سلامة خضر .

# صلادينو حول العالم

## الحاوى الهندى

قضى صلادينو ومازينى ليلة هادئة فى الفندق الذى نزلا به فى مدينة «كلكتا»، ثم استيقظا مبكرين ليستأنفا جولتهما فى شوارع المدينة الهندية العظيمة . . .

وقد اختارا أن تكون جولتهما فى هذا اليوم بالأحياء الراقية ، فأخذا يتنقلان من شارع إلى شارع ، حتى وصلا إلى ميدان فسيح ، فشاهدا زحاماً كبيراً قد اجتمع الناس فيه على شكل دائرة تحيط بشىء لم تقع عليه أعين السائحين الصغيرين ؛ فقال مازينى لخاله : ما بال هؤلاء القوم يا خالى قد استداروا على هذه الهيئة ؟

قال صلادينو : لابد أن يكون فى وسط هذه الدائرة منظر مُعجب ، فتعال نشاهده . . .

اقتربا من الدائرة ، وتسلَّلا بين المزدحمين ، حتى استطاعا أن يريا ! . . .

وكان فى داخل الدائرة هنديان عاريان من الثياب ، إلا خرقة صغيرة تستر العورة ، وعلى رأس كلٍّ منهما عمامة ضخمة ؛ وكان أحدهما شيخاً هرماً ، والآخر صبياً لايتجاوز العاشرة من عمره ؛ فلما وقع عليهما نظر صلادينو قال لابن أخته : أظنُّك لم تزل تذكر يا مازينى ، الحاوى الصغير الذى رأيته فى مدينة «بورسعيد» يعرض ألعابه العجيبة . . .

قال مازينى : نعم ، نعم ؛ إننى لم أزل أذكره !

قال صلادينو : فهذان الهنديان يعرضان مثل تلك الألعاب أو أعجب منها ؛ انظر . . .

وكان بيد الشيخ الهندىّ فى تلك اللحظة أصيص من الفخَّار مما يُتَّخذ للزرع ، فوضع فيه الهندى تراباً ، ثم صبَّ على التراب ماء ؛ ثم وضع الأصيص بما فيه من الطين فى جراب خال لا شىء فيه ، وأخذ يشير إليه بعصاً فى يده والناس ينظرون ؛ وبعد لحظة مدّ يده إلى الجراب فأخرج منه الأصيص وفيه شجرة مزهرة ، ولم يكن فى ذلك الأصيص منذ لحظة إلا تراب وماء ؛ فكأنما نبتت الشجرة ونمت وأزهرت فى لحظة ؛ وشم الناس عطر الزَّهر فوَّاحاً ، وبرقت ألوانه فى أعينهم ، فصفَّقوا معجبين ببراعة ذلك الحاوى الشيخ . . .

ثم أخذ الحاوى يعرض بعد ذلك ألعاباً شتَّى ، كلُّ لعبة منها أعجب مما سبقتها ؛ وصلادينو ومازينى ينظران مدهوشين ، لايكادان يصدِّقان ما تقع عليه أعينهما . . .

فلما استولى الحاوى على قلوب الناس وعقولهم ، أخذ يلعب لعبة أخرى مثيرة ؛ فأحضر صندوقاً من الخشب يتسع لجسم الصبى الهندى الصغير ، فوضعه فيه ، وألقى عليه غطاءه ، ثم جرَّد سيفاً لامعاً مشحوذاً ، وأخذ يلعب به فى الهواء برهة ، وهو يحرِّك شفتيه بكلام غير مفهوم ؛ ثم أهوى بالسيف على الصندوق فشطره نصفين ؛ فلم يكد مازينى يرى ذلك المنظر الراعب ، حتى صرخ وغطَّى عينيه قائلا : لقد قتل المجرمُ الصبىّ !

فوضع صلادينو يده على كتفه وهو يقول : انظر ، ولا تخف ؛ إنه بخير !

وكان الدم فى تلك اللحظة يسيل تحت الصندوق غزيراً ؛ فلم يصدق مازينى كلام خاله ، وظلَّ جسده يرتعد خوفاً وإشفاقاً على الصبىّ ، ولكن شفتيه لا تنطقان كلمة . . .

وبعد أن شطر الرجل الصندوق شطرين ، رفع السيف وهو يقطر دماً ، فمسحه بيده ؛ ثم أخذ يلعب به فى الهواء برهة وهو يتمتم بكلام غير مفهوم كذلك ؛ ثم أخرج ملاءة كبيرة فغطَّى بها الصندوق المشطور ؛ ولم تمض بعد ذلك إلا لحظة ، حتى خرج الصبىُّ من تحت الملاءة زاحفاً ، وهو سليم مُعافاً لم يُصبه شر ؛ فهلَّل الناس فرحين ، وهلل معهم مازينى ، ثم قال لخاله : لم أكن أصدِّق يا خالى أنه سينجو ، وكانت الدموع تملأ عينىَّ خوفاً عليه !

قال صلادينو : أرجو ألا تُخيفك مثل هذه المناظر فى هذه البلاد يامازينى ؛ فإن الحُواة الهنود فى غاية المهارة ؛ وهم الذين علَّموا الحُوَاة فى كل العالم هذه الصناعة التى لا يكاد يعرف سرَّها أحد غيرهم ؛ ولذلك تُسمَّى هذه البلاد : أرض العجائب . وسأريك بعد قليل مناظر أخرى أعجب وأغرب مما رأيت ؛ فهيَّا ... ... ... ...


عصابات الجبل الشرقي
يحزنني، مرضك ياياقوت. لقد حذرتك من كثرة الأكل في عرس قمرزاد!
إلى متى تتهمني بكثرة الأكل يا صفوان؟
أين تذهب الآن؟
إلى منطقة الجبل الشرقي، فقد كثرت الجرائم هناك، ويجب أن أعمل شيئاً!
أخاف عليك يا صفوان
لا تخف، وأرجو أن أعود قريباً فأراك في صحة جيدة!
سيري سريعاً ياحصاني، فقد اقتربنا من منطقة الخطر!
عيّنت الحكومة عشرات من الحراس الأشدّاء في هذه المنطقة وزوّدتهم بكل السلطات للقضاء على المجرمين، ولكن الجرائم أخذت تزداد كلما ازداد عدد الحراس، حتى فقد القانون سلطانه!
ماذا؟ إن شخصاً يحاول أن يصيبني بقذيفة!
لقد أطلقت عليك قذيفة الإنذار فإذا لم ترجع، مزّقتُ جسدك بقذيفة أخرى!
عُد من حيث جئت وإلا قتلناك!
نحن السادة في هذه المنطقة، فإذا لم ترجع طائعاً فقدت حياتك
لماذا تطلبان مني أن أعود؟
سنكون معك أيها الزعيم بعد أن نخلص من هذا الدخيل!
هيّا نذهب إلى المدينة فقد انتهى كل شئ
افعل ما أمرتك أيها الفتى، وابتعد عن هذا المكان!
سمعاً وطاعه... هيّا نذهب ياحصاني!
لابد من الطاعة، فسأبتعد عنهم مسافة!
لقد بعدتُ عن أعينهم، فاطمأنوا، ولكن لابد أن أعود لأعرف ما ذا هنالك!
هؤلاء جماعة منهم، فماذا يفعلون يا ترى هناك؟
ماذا أرى؟ ياللفظاعة هذا قتيل مشنوق!
سأنزل هذا القتيل، ثم أذهب إلى المدينة لأدبّر أمر دفنه!
أسرع بي يا حصاني إلى المدينة، لأخبر المحافظ بالأمر!
بعد قليل في مكتب المحافظ
سأحاول ياسيدي المحافظ، أن أفعل شيئاً لأصون الأمن في تلك المنطقة، ولكن الأمر يحتاج إلى وقت...
ماذا تقول يا صفوان؟ إن الأمر خطير جداً؛ ولست ادري ماذا أفعل!




## حياة البخيل!

كان أحد الأغنياء البخلاء يسبح فى بعض الشواطئ ، فاجتذبه الموج إلى مدى بعيد ، ولم يستطع المقاومة ؛ ولمحه حارس الشاطئ من بعيد ، وهو يغوص فى الماء ويطفو ، فأسرع إلى إنقاذه قبل أن يطويه الموج فى أعماقه . . .

فلما نجا الرجل من الغرق ، وأفاق من هول ما كان فيه ، نظر فى وجه الحارس مبتسما ، ثم مدّ يده إليه بخمسة قروش ، مكافأة له على إنقاذه من الموت !

وكان الناس محتشدين حول الرجل ، ليعرفوا بماذا يكافئ منقذه ، فلما رأوا القروش الخمسة التى يدفعها إليه ، صاحوا ساخطين : يا له من بخيل !

فابتسم الحارس للناس وهو يقول ساخراً : لماذا تستصغرون خمسة قروش ؟ أليس هو أعرف منى ومنكم بقيمة حياته ! . . .

## لماذا...

ذهب طفل أوربىّ مع أبيه إلى الصين ؛ فرأى الصينيين يضعون على قبور الموتى ، بعد أن يدفنوهم ، أنواعاً مختلفة من الطعام ؛ فاستعجب الطفل الأوربىّ لذلك ، وسأل أحد الصينيين : لماذا تفعلون ذلك ؟ أتظنّون أن الميت سيقوم من قبره ليأكل هذا الطعام ؟

ففكّر الصينىّ لحظة ثم قال : وأنتم لماذا تضعون الأزهار على قبر الميت ؟ أتظنّون أنه سيقوم من قبره فيشمّها ؟ . . .

## خيبة أمل!

أراد شاب أن يبتكر طريقة جديدة لصيد السمك ، باستخدام تيار كهربائى يصعق به السمك فى البحر ، فيطفو على وجه الماء ميتاً ، فيلتقطه بلا عناء . . .

ولكى ينفذ فكرته ، أحضر سلكاً دقيقاً من المعدن ، وأنفذه فى قصبة الصّنار ، ثم وصل أحد طرفى السلك بتيار كهربى على الشاطئ ، ووضع الصّنار فى الطرف الآخر ، وجعل عليه الطعم ، ثم ألقاه فى الماء ؛ وكان قصده من كل ذلك أن تتكهرب السمكة حين تقترب من الطُّعم ، فتموت ، فتطفو على سطح الماء ؛ ويظل الطُّعم فى الماء يكهرب كل سمكة تقترب منه ؛ وبذلك يصطاد سمكاً كثيراً بجهد قليل ومن غير أن يغير طعم الصّنار ، أو يرفعه من الماء . . .

ألقى الشاب صِنّاره فى الماء ، بعد أن أتم صنعه على هذا الوجه ، وجلس إلى جانب القصبة سابحاً فى أفكاره ، وهو يأمل أن يطفو على سطح الماء كل ما فى جوف البحر من السمك ؛ وبينما هو يسبح فى هذه الأوهام ، إذ امتدت يده بلا قصد إلى القصبة ، فلمس طرف السلك ، فتكهرب ، وقذفه تيار الكهربا الشديد إلى الماء ؛ فأخذ يكافح للخروج حتى بلغ الشاطئ ، بعد أن أوشك على الغرق ، ولولا لطف الله به لكان هو صيداً سميناً لسمك البحر ، بدل أن يكون صياداً للسمك !



## المساواة فى الفقر...

كان أحد الخدم الفرنسيين شديد النقمة على الأغنياء وأصحاب رءوس الأموال ؛ وكان ينفق كثيراً من وقته فى حضور اجتماعات الشيوعيين والاستماع إليهم ؛ وكان ذلك يؤلم سيده كثيراً ولكنه يميل إلى الصفح والتسامح . . .

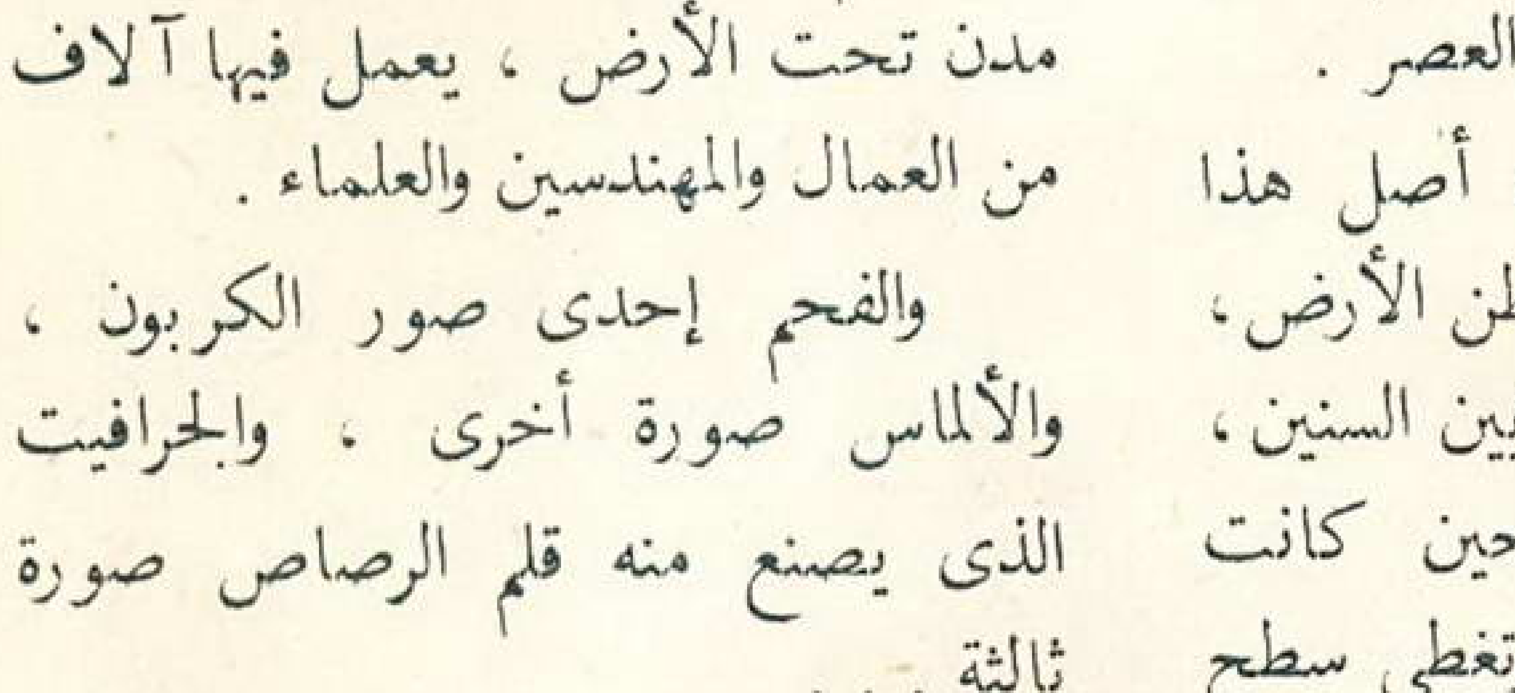
وفجأة تغيرت عادات الخادم ، فالتزم الدار لا يكاد يفارقها ، وهجر اجتماعات الشيوعيين فلا يشهد اجتماعاً منها ؛ فعجب سيده لذلك وأراد أن يعرف سببه ، فاستدعاه ذات يوم وسأله : لماذا هجرت الشيوعيين واجتماعاتهم ؟

قال الخادم : فى الاجتماع الأخير سمعت خطيباً من خطبائهم يقول : إن ثروة الفرنسيين إذا قسمت على الأمة بالتساوى ، بلغ نصيب كل فرنسى ألف فرنك !

قال السيد : وماذا يُغضبك من هذا ؟

قال الخادم : إننى أملك خمسة آلاف !

# ألماس الأسود !



فكر فى كل ما ترى حولك وما يحيط بك من حسنات عصرنا الحاضر ، من سفن ، وطائرات ، وقطر وسيارات ، ومن أسلاك برق وكهربا ، إلى أجهزة إذاعة ، وآلات طباعة ، وأدوات كتابية ، وسلاح حرب ، تجدها كلها متصلة اتصالا قريباً أو بعيداً بالفحم .

فهذه الأشياء التى ننتفع بها جميعاً ، ونعدها من مزايا العصر ، من سن الريشة الدقيقة ، إلى فوهة المدفع الضخمة ، قد مرت كلها فى أثناء صنعها بأفران يشعل الفحم نيرانها !

فلا عجب فى تسمية الفحم بالألماس الأسود ، فهو ثمين كالألماس ، بل هو أثمن منه ، لأننا نستطيع الحياة بلا ألماس ولا نطيقها بلا فحم .

وإن أكبر نكبة يمكن أن تصيب العالم كله ، لا سيما الأمم الصناعية والبلاد ذات الجو البارد . إنما تأتى من نقصان موارد الفحم ، هذا المصدر الرئيسى للقوة المحركة التى تقوم عليها الصناعة ، بل أساس تقدم العصر .

وإذا أردت أن تعرف أصل هذا الفحم ، وكيف تكون فى باطن الأرض ، فارجع بخيالك إلى الوراء ملايين السنين ، قبل أن تظهر الحياة ، حين كانت الغابات الكثيفة تملأ الدنيا وتغطى سطح الأرض ، وكانت أوراقها تتساقط وتتراكم بعضها فوق بعض ؛ لقد مضى على ذلك ملايين من السنين ، فتكونت طبقة سميكة من هذه الفضلات النباتية ؛ ثم لم تلبث أن ابتلعتها الأرض وأخفتها فى بطنها ، على إثر الهزات والزلازل ؛ وفى بطن الأرض ، وتحت الضغط الشديد ، أخذت تتحجر ، وتسود ، وتصبح وقوداً مهماً ، هو الفحم !



وليس استخراج الفحم من بطن الأرض بالهين الميسور ، بل دون ذلك مشقات ومتاعب ونفقات كثيرة ، إذ تحفر المناجم ، وهى فجوات عميقة ، فإذا عثر عليه ، قام علماء اختصاصيون ببحث عمقه ونوعه وكميته ، ثم توسع الحفر ، وتبنى جوانبها حتى لا تسقط ، ثم يدلى فيها مصعد يدور على عجلة ، وينزل العمال ويبدأون فى حفر الممرات التى تتشعب وتمتد أميالا فى باطن الأرض !

ويكسر الفحم فى مناجمه بآلات خاصة ، وينقل على عربات إلى مصعد خاص يرفعه إلى ظهر الأرض .

ولقد تقدمت الوسائل التى يستخرج بها الفحم الآن ، وأصبحت مناجمه كأنها مدن تحت الأرض ، يعمل فيها آلاف من العمال والمهندسين والعلماء .

والفحم إحدى صور الكربون ، والألماس صورة أخرى . والجرافيت الذى يصنع منه قلم الرصاص صورة ثالثة . . .

ومن صور الكربون أيضاً السناج الأسود الذى يدخل فى صناعة إطارات السيارات بعد خلطه بالمطاط . كما يدخل فى صناعة الحبر وأسطوانات الحاكى .

وإذا سخن الفحم بمعزل عن الهواء ، نتج عنه غاز الاستصباح الذى يستخدم فى الإضاءة والوقود ، وصناعة بعض الأسمدة ، والقطران ، وحامض الفينيك ، والنفتالين . . .

ومن القطران يستخرج كثير من العطور والمطهرات والصبغات والمفجرات . .

وللكربون قدرة كبيرة على الاتحاد بغيره من المواد ، حتى ليتكون منه مع المواد الأخرى ما يصل إلى نصف مليون مركب !


زوزو
المغامر
الجوزة المسحورة
وضع موريللي
١
أوه ... هذا القرش من نصيبي !
٢
ماذا أشترى به ؟...
٣
إني مغرم بأكل الجوز !
٤
أعطني جوزًا بقرش !
٥
لابد من كسرها لآكلها ! خبطة واحدة وتنتهي !
٦
٧
لن تهرب هذه الجوزة الثانية !
٨
٩
لابدّ أن أهرب حتى لا يمسكني أحد
١٠
لابدَّ من أكل الأخيرة !...
١١
هذا مكان مأمون !
١٢
لو حاولت الهرب فسوف أمسكها
١٣
آى ... ياماما !
١٤
ما أسوأ حظي !
١٥
لابدَّ أن شيطانًا في داخل كل جوزة !




الرحلة الثالثة — ١٣

قال سندباد :

لم يكد الزعيم يأمر أصحابه بقيادتى إلى السجن ، حتى اندفع اثنان منهم إلىّ ، ووضعا أيديهما على كتفىّ ، ثم دفعانى أمامهما بعنف ؛ فالتفتُّ برأسى إلى الزعيم وأنا أقول : سيِّدى ، أرجو أن تستمع إلىّ . . .

فرقّ الزعيم لى ، وقال : ماذا تريد أن تقول ؟

قلت : إننى يا سيدى لست خائناً لوطنى ، ولا جاسوساً لأعداء بلادى ؛ ولكنى لم أكن أعرف قبل اليوم من أنتم ، ولم تكونوا تعرفون من أنا . . . . . . . .

فابتسم الزعيم وقال : ومن أنت ؟

قلت : أنا سندباد . . . هل يمكن أن يكون سندباد خائناً لوطنه ، أو جاسوساً لأعداء بلاده ؟

قال : فلماذا كنت تتلصّص علينا ، وتتسمَّع لأقوالنا ؟...!

وكانت أيدى الرجلين لم تزل على كتفى ؛ فقلت للزعيم : أبعدهما عنى ، واسمح لى بالجلوس بين يديك ؛ فإنى أريد أن أسمع منك ، وأن تسمع منى !

فبدا البشر فى وجه الزعيم ، وارتسمت على شفتيه ابتسامة رقيقة ؛ ثم أمر أصحابه أن يتركونى ، وأذن لى فى الجلوس بين يديه ؛ فتربّعتُ أمامه فى أدب ، وأخذتُ أحكى له قصتى ، منذ بدأتُ هذه الرحلة الثالثة ، إلى أن بلغتُ ضريح الشيخ الكمُّونى ، إلى أن استأنفتُ رحلتى فى ذلك الطريق ، إلى أن أدركنى التعب فنمت ، إلى أن فقدتُ ثيابى وعمامتى ونعلى ،

إلى أن ضاع نطاق جواهرى ، إلى أن قبض أصحابه علىّ وقادونى إلى مجلسه . . .

وكان الزعيم وأصحابه يستمعون إلىّ صامتين ، لا يقاطعنى منهم أحد ، فلم أكد أنتهى من حكايتى إلى هذا الحد ، حتى تغرغرتْ عيناى بالدموع ، وقلت فى صوت مختنق : وبذلك ضاع مالى ، وانقطع طريقى ، وفقدتُ أبى ، وأكاد يا سيدى ، أفقد حريتى وروحى !

ولمحتُ فى تلك اللحظة دموعاً تترقرق فى عينى الزعيم ، فعلمتُ أنه قد تأثّر بقولى ، فاطمأننت وانتعشت روحى ؛ ولكنى سمعتُ صوتاً من ورائى يقول : إنه يكذب يا سيِّدنا ، فلا تستمع إليه ، فإننى أخاف لو أطلقنا سراحه ، أن يذهب إلى سادته فيدلَّهم على مكاننا !

قال الزعيم : لن نُطلق سراحه !

فعاد الهمّ إلى نفسى أشدّ مما كان ، وقلت فى ضراعة : أقسم لك يا سيدى ، أننى صادق فى كل ما حدّثتك به ، فدعنى أذهب للبحث عن أبى ، قبل أن يبعد عنى إلى حيث لا أراه أو أعرف شيئاً من خبره !

فابتسم الشيخ ابتسامة رقيقة ، وقال : إن كنت كاذباً يا فتَى فيما حكيت لى ، فلن نطلق سراحك ؛ لأن الجواسيس والكذّابين ، وأعداء الوطن ، لا يستحقون حياة ولا حرية . . .

قلت : والله لقد صَدَقتُك فى كل حرف !

قال ولم تزل الابتسامة على شفتيه : وإن كنتَ صادقاً ، فليس من المروءة أن نتركك تذهب وحيداً ، وليس معك زاد ولا مال ولا متاع ، بعد أن سرق الخونة الأنذال نطاق جواهرك ! . .

وقبل أن أستطيع ردًّا على كلمة الشيخ ، رأيته يتحوّل عنى بوجهه وقد أرهف أذنيه للسمع ، ووقف بعض الجالسين ورائى متجهين نحو باب المغارة ؛ وطرق أذنىّ فى تلك اللحظة صفير متقطِّع كالذى سمعتُه من قبل ، فجاوبه صفير متقطِّع مثله ؛ ثم أحسست حركة عنيفة ، يصحبها صوت غليظ خشن ، كأنه صوت الطاحون ، أو صوتُ الرَّحَى الكبيرة ، وهبّتْ نسمة خفيفة ، فخُيِّل إلىّ كأن باباً كبيراً قد انفتح وراء ظهرى ، ولكنى لم أجرؤ على الالتفات إلى الخلف . . .

ومضت لحظات ، وأنا صامت والزعيم صامت ، وآذاننا مرهفة للسمع ؛ ثم عادت الحركة العنيفة ، والصوت الخشنُ الغليظ ، وسمعتُ وقع أقدام ورائى ؛ فالتفتُّ خلفى بلا إرادة ، فإذا منظر مفاجىء لم يخطر لى من قبلُ على بال ؛ فوثبتُ قائماً ، واندفعتُ إلى الجماعة القادمة من خلفى وأنا أقول : أيها اللصوص الأنذال ، أين نطاق جواهرى ؟ .

ولكن يداً غليظة جذبتْنى من ورائى فأوقعتْنى على الأرض ، وسمعتُ صوتاً يأمرنى : اجلس ، ولا تغادر موضعك !

* * *

وكان القادمون من ورائى بضعة نفر من أصحاب الزعيم ، يقودون بينهم رجلين أعرفهما حق المعرفة ؛ لأنهما الحارسان اللذان سلبانى من قبلُ نطاق جواهرى وفرّا ؛ وكان حضورهما إلى هذا المكان مفاجأة لى ؛ فنسيت كلّ ما كنت فيه واندفعتُ إليهما ؛ ولكن اليد التى جذبتْنى من ورائى ، ردّتنى إلى مكانى بين يدى الزعيم وردّت الكلام إلى فمى ، فأطبقتُ شفتىّ ، وظلّت عيناى معلقتين بالرجلين وبمن حولهما من الرجال . . .

ومثل الجميع بين يدى الزعيم ، فتنحّيْتُ عن مكانى لأفسح لهم ، ولأستطيع أن أرى . . .

ونطق الزعيم بعد صمت ، فسأل القادمين من أصحابه فى صوت هادئ : ماذا وراءكم من أخبار ؟

قال أحدهم : لقد قبضنا على هذين الجاسوسين ، وكنا نتربّص بهما من زمان ، حتى وقعا فى أيدينا ؛ فأسرعنا بهما إلى الزعيم ليرى فيهما رأيه !

قال الزعيم : حسناً فعلتمُ ، قرِّبوهما !

فلما اقتربا ، والتقت أعينهما بعينىّ ، اشتعل الغيظ فى صدرى ، فنسيتُ نفسى مرة أخرى ، ووثبتُ إليهما قائلاً : أين نطاقى ؟

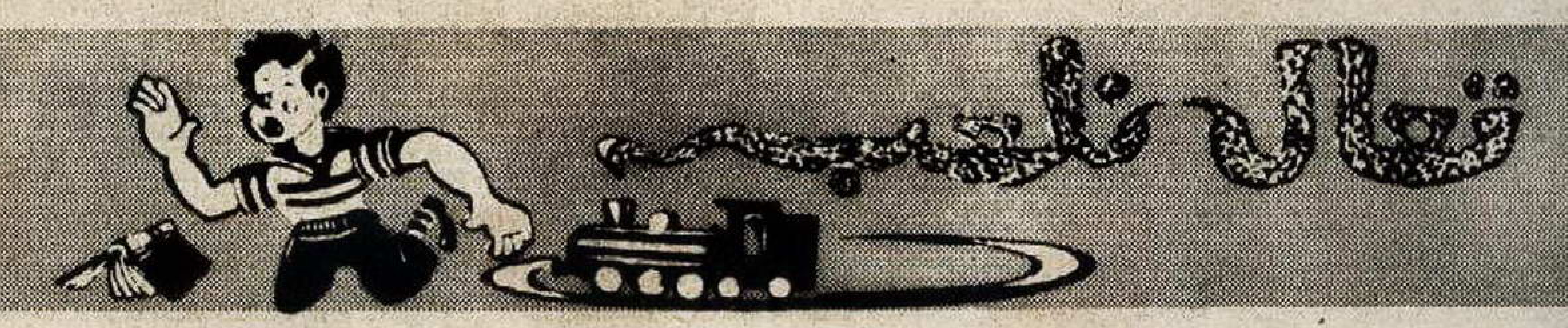
فابتسم الزعيم وقال : فتِّشوهما !

فامتدت الأيدى إلى جيوبهما تبحث عما فيها من مال ومن أوراق ومن أسرار ؛ فلم يلبثوا أن عثروا على النطاق ؛ فألقوه بين يدى الزعيم ؛ فدفعه إلىّ وهو يقول : خُذه . . . إنه دليل صدقك يا سندباد . . . لقد ظلمناك يا بُنى !

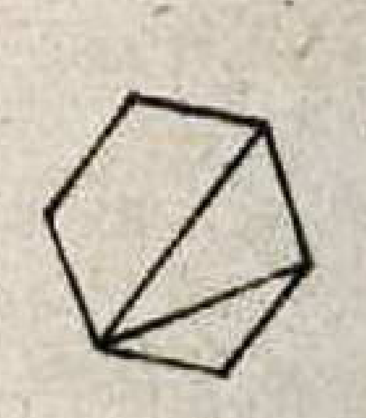
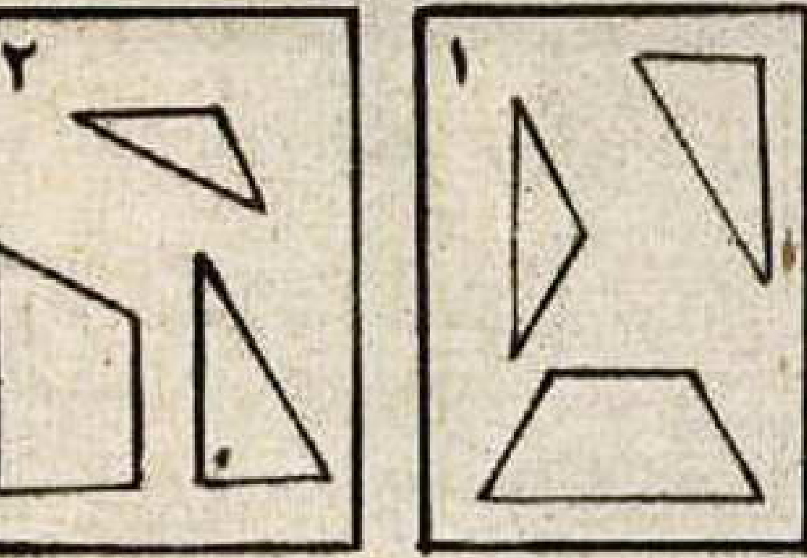
فامتلأت عيناى بالدموع ، وقلت وأنا أردّه إليه : بل إنه دليل طهارة نفسك ونفوس أصحابك يا سيدى الزعيم . فاقبلوه هدية من سندباد ، لتستعينوا به على كفاح أعداء الوطن . . .

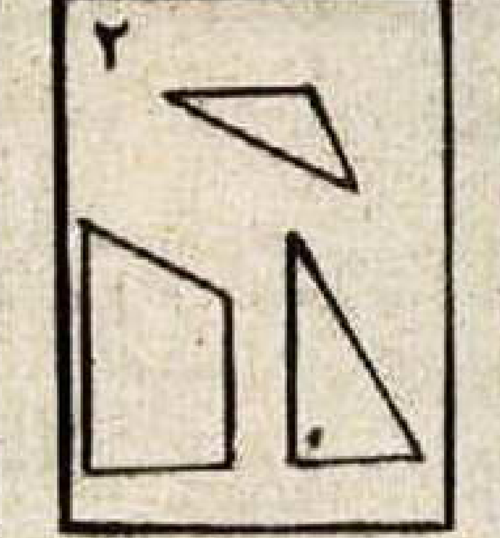
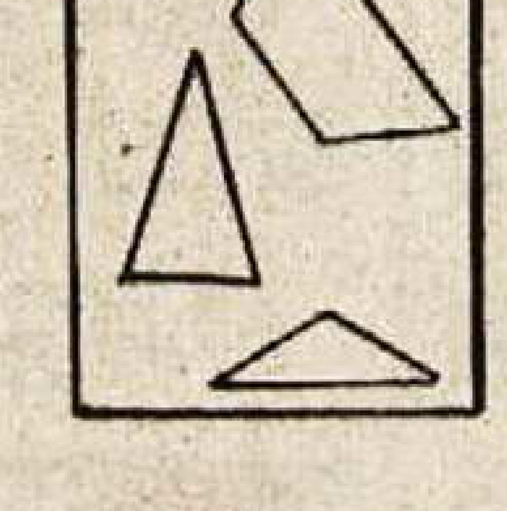
. . . . . . . . . . . .






## اختبر قدرتك على الملاحظة


دقق النظر فى كل مجموعة من الأشكال الهندسية المرسومة فى داخل هذه المستطيلات الثلاثة ، وحاول أن تعرف أى هذه المجموعات يمكن أن يتكون منها الشكل المرسوم على اليمين .

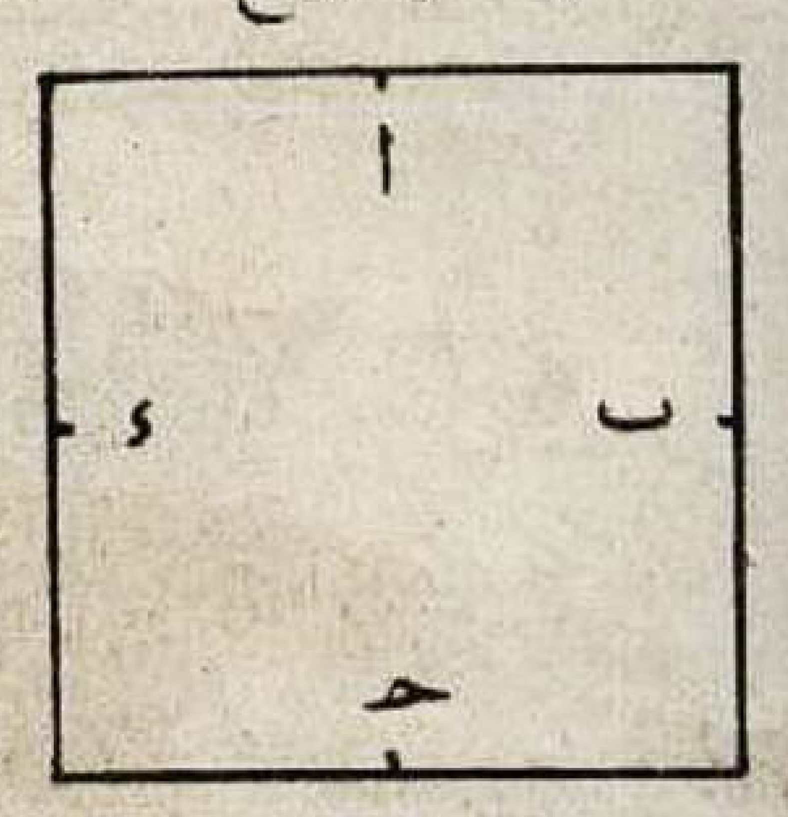
## اللغة السرية

| ٥ ٣ ٤ ٣ ٢ ١ | ٨ ٥ ٧ ٦ | ٥ ٥ ٢ ٣ ٢ |
|---|---|---|

حاول أن تقرأ العبارة المرموز لها بالأرقام التى فى داخل المستطيلات ، إذا علمت أن :

ل = ٣ ، ع = ٤ ، ت = ٦

## لغز المربع



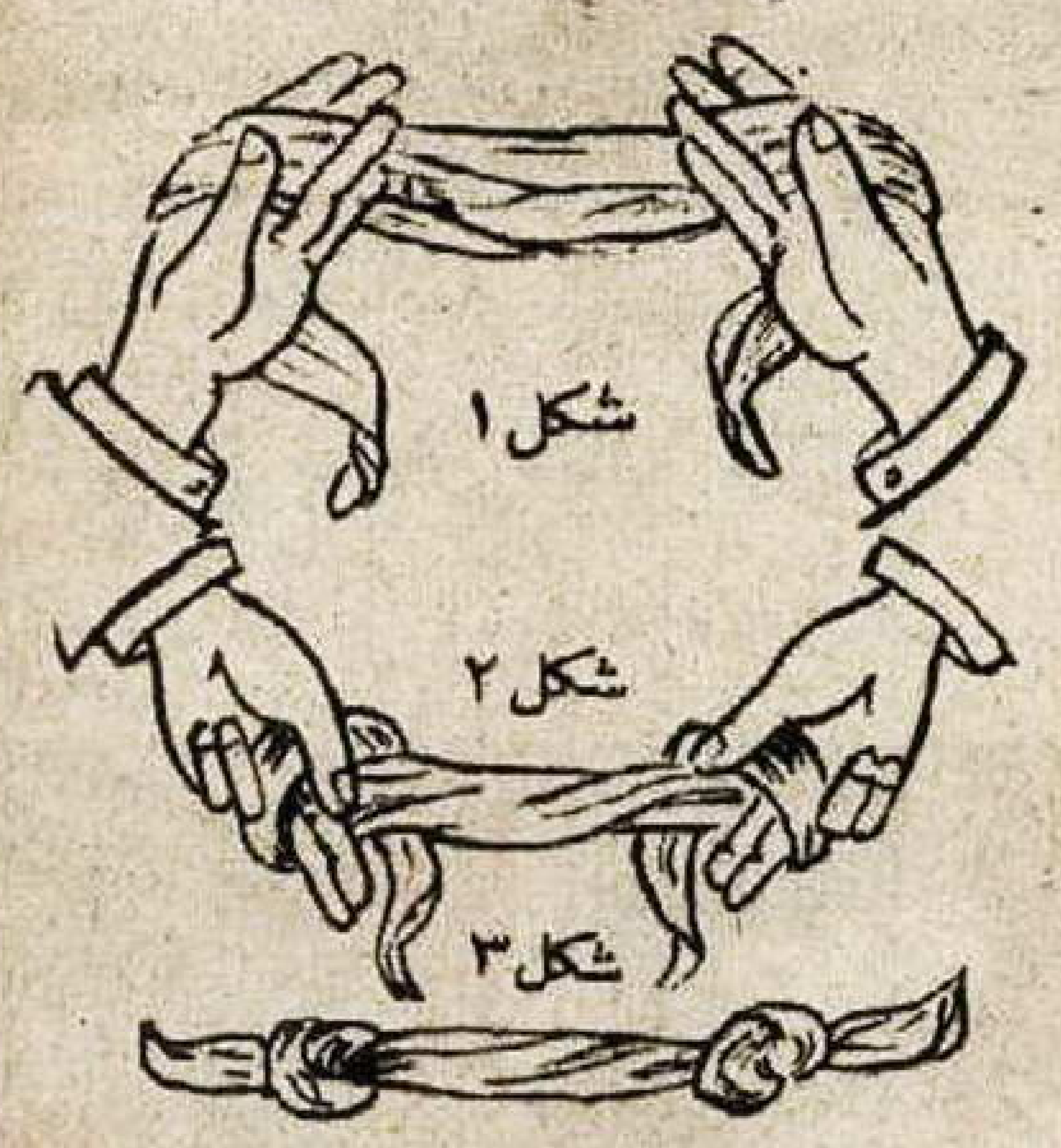

حاول أن ترسم أربعة مستقيمات من النقط ا ، ب ، حـ ، د ، بحيث يتكون من الأشكال الناتجة خمسة مربعات متساوية .

## طريقة سهلة لنزع سداد زجاجة

عندما يستعصى عليك نزع سداد زجاجة ، أحضر قطعة من الخيط المتين ، وثبت طرفها فى شىء ثابت ، ثم لف الخيط حول عنق الزجاجة مرتين ، وامسك الزجاجة بإحدى يديك ، وطرف الخيط بيدك الأخرى ، ثم حرك الزجاجة يمنة ويسرة مع شد الخيط بقوة ؛ فإن هذه الحركة تجعل عنق الزجاجة يسخن ويتمدد ، فيسهل نزع السداد .



## عمل عقدتين دفعة واحدة




يمكنك أن تلعب هذه اللعبة اللطيفة إذا استخدمت منديلا كبيراً من الحرير ، أو رباط رقبة .

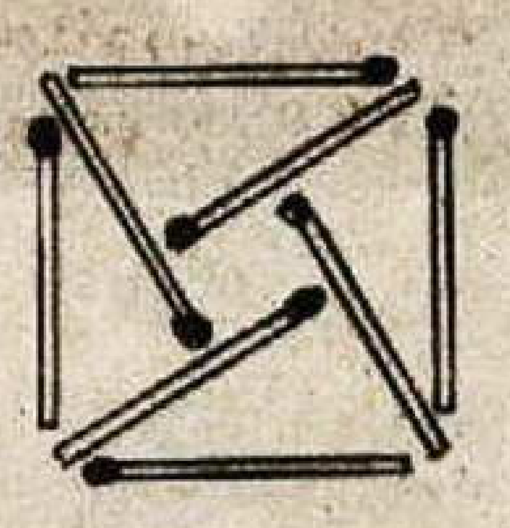
### سر اللعبة :

أمسك المنديل على قرب من طرفيه بالطريقة المبينة فى شكل ١ ، ثم أقلب يديك بخفة وبسرعة بحيث تستطيع أن تلتقط طرفى المنديل بأصبعيك كما فى شكل ٢ ، فعندما تسحب الطرفين تحصل على عقدتين فى طرف المنديل كما فى شكل ٣ .

تدرب على هذه اللعبة مراراً قبل أن تعرضها على أصدقائك .

## حلول ألعاب العدد ١١

- لغز عيدان الكبريت



- حزر فزر

القائد : نابليون

# بوسى فى بلاد الأرانب !





١ — عَادَ الْحَارِسُ إِلَى الْكُوخِ ، وَفِى يَدِهِ السِّكِّينَةُ ؛ وَأَسْرَعَ دَاخِلًا مِنَ الْبَابِ قَبْلَ أَنْ يَرَى الْحَبْلَ الْمَشْدُودَ عَلَيْهِ ، فَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ ، وَأَصَابَتِ السِّكِّينَةُ يَدَهُ فَجَرَحَتْهَا …



٢ — رَأَى الْحَارِسُ الدَّمَ يَنْزِفُ مِنْ يَدِهِ ، فَصَاحَ خَائِفًا : النَّجْدَةَ النَّجْدَةَ ! بُوسِى ذَبَحَتْنِى بِالسِّكِّينَةِ ! فَأَسْرَعَ الصَّيَّادُ لِنَجْدَتِهِ ، وَأَخَذَ يُضَمِّدُ لَهُ جُرْحَهُ ، وَيَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ يَدِهِ !



٣ — وَنَظَرَتْ بُوسِى فَرَأَتِ الْحَارِسَ وَالصَّيَّادَ مَشْغُولَيْنِ عَنْهَا ، فَانْتَهَزَتِ الْفُرْصَةَ ، وَتَسَلَّلَتْ دَاخِلَةً إِلَى الْكُوخِ ، فَخَلَّصَتِ الْأَرْنَبَ مِنْ قَيْدِهِ ، ثُمَّ خَرَجَا يَجْرِيَانِ نَحْوَ الدَّرَّاجَةِ !



٤ — وَتَنَبَّهَ الصَّيَّادُ وَالْحَارِسُ بَعْدَ فَوَاتِ الْأَوَانِ ، فَانْطَلَقَا يَجْرِيَانِ وَرَاءَهُمَا ؛ وَلَكِنَّ بُوسِى وَالْأَرْنَبَ وَصَلَا إِلَى الدَّرَّاجَةِ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَاهُمَا ؛ فَرَكِبَاهَا وَطَارَا بِهَا فِى الْخَلَاءِ !



٥ — وَقَفَ الصَّيَّادُ يَعَضُّ عَلَى يَدِهِ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ ؛ أَمَّا الْحَارِسُ فَكَانَتْ يَدُهُ مَرْبُوطَةً إِلَى عُنُقِهِ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَعَضَّهَا لِيُخَفِّفَ مِنْ شِدَّةِ غَيْظِهِ مِثْلَ الصَّيَّادِ !

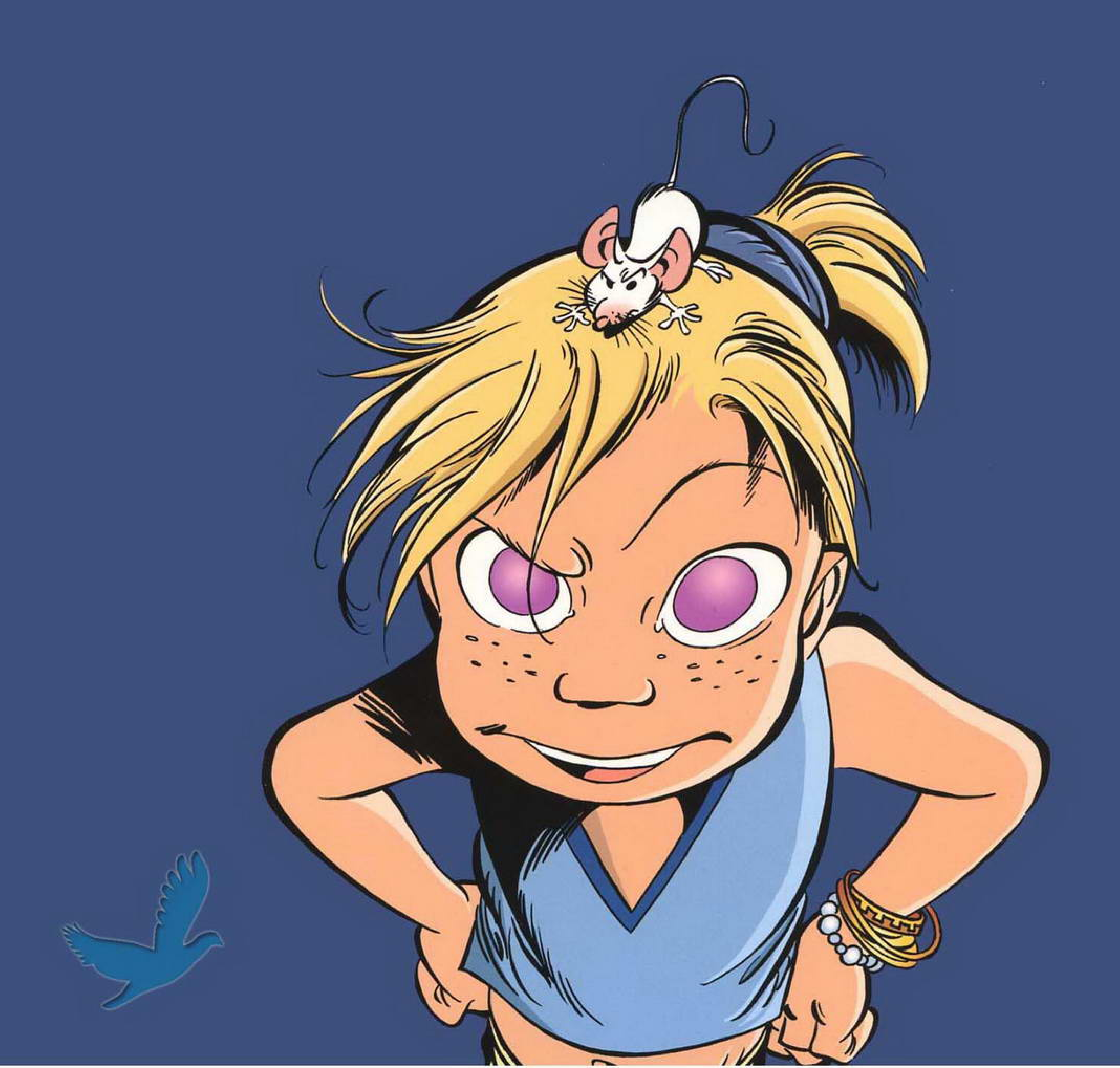


٦ — وَلَمْ تَزَلْ بُوسِى وَالْأَرْنَبُ يَجْرِيَانِ بِالدَّرَّاجَةِ ، حَتَّى وَصَلَا إِلَى الْمِينَاءِ ، فَرَأَيَا مَرْكَبًا يَتَأَهَّبُ لِلرَّحِيلِ إِلَى بِلَادِ الْأَرَانِبِ ، فَوَثَبَا إِلَيْهِ ؛ وَتَرَكَا الدَّرَّاجَةَ عَلَى الشَّاطِئِ ! …

by :

blue

BIRD



2013

M.Raafat

عرب كوميكس

Arab Comics


سندباد
مجلة الأولاد فى جميع البلاد
تصدر كل يوم خميس
السنة الثالثة — العدد ١٣
٢ م

إلى أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد . . .

قرأتم فى العدد الماضى أسماء الفائزين منكم بجوائز سندباد عن شهر فبراير ، كما قرأتم منذ أسابيع أسماء الفائزين بمثل هذه الجوائز عن شهر يناير ، وستقرءون بعد أسابيع — إن شاء الله — أسماء الذين يفوزون بجوائز هذا الشهر ؛ وهكذا تفوز طائفة منكم فى كل شهر بجوائز سندباد ؛ ولكن كثيراً منكم قد لاحظوا ولا شك أن عدد الذين يظفرون بتلك الجوائز فى كل مرة ، قليلون جداً بالنسبة لعدد الذين ينجحون فى المسابقة ؛ ذلك لأن صديقكم سندباد كما تعرفون لا يقدر فى كل شهر على أن يؤدى جوائز لكل الناجحين ؛ ومن أجل ذلك يقترع على أسمائهم ليؤدى الجائزة لمن تناله القرعة ؛ أما باقى الناجحين فسيأتى دورهم حتماً فى الشهور المقبلة ، وإذا استمروا على الاشتراك فى كل مسابقة ؛ لأن سندباد لا ينسى صديقاً من أصدقائه الأولاد ، فى بلد من البلاد . . .

سندباد

من أصدقاء سندباد :

## فكاهات

مدرس الجغرافيا : أين تقع لندن ؟

التلميذ : على الموجة القصيرة ٣١

محمود حمود

مدرسة المعارف : بيروت

* * *

السكران — ألو . . . ديوان المحاسبة ؟

— نعم . . .

السكران — من فضلك . . . تعال حاسب الجرسون ، لأنه يغالطنى فى الحساب !

عبد الرحمن كامل حته

مدرسة حلوان الإعدادية .

* * *

الطبيب : هل شربت ماء الأرانب كما أشرت عليك ؟

المريض : شربت ماء الأرانب والدجاج . . .

الطبيب : ولكنى أشرت عليك بأن تشرب ماء الأرانب فقط .

المريض : وكيف يمكنى ذلك ياسيدى . والأرانب والدجاج تشرب من وعاء واحد ؟ !

صبحى محمد بسيونى

مدرسة القاصد الثانوية بطنطا

* * *

المدرس — متى يبدو القمر أجمل ما يكون !

التلميذ — فى الليل !

أسامة شوا

دمشق

من أصدقاء سندباد :

## الشَّبح . . .

قال الطبيب :

تلقيت دعوة عاجلة بالتليفون فى منتصف الليل ، فنزلت إلى الطريق أنتظر مرور إحدى السيارات ، وكان الجو مظلماً تخيم عليه الرهبة والسكون . . .

وقد أثار الظلام والسكون فى نفسى ما سمعته عن وجود شبح يظهر أحياناً فى هذا المكان ، وعبثاً حاولت أن أطرد هذا الوهم من نفسى . . .

ومرت أمامى سيارة مسرعة ، فلوحت لها بيدى ولكنها انطلقت فى طريقها ولم تتوقف ، وضقت ذرعاً بهذا الانتظار . . . وأخيراً أقبلت سيارة أخرى تسير ببطء ، وبلا تردد فتحت بابها وألقيت بجسمى على المقعد الخلفى ، ونظرت أمامى — ويا للهول . . . — فإنى لم أجد بها سائقاً ، وهى مع ذلك تسير . !

إنها إذن سيارة الشبح . . .

وفجأة دار محرك السيارة بسرعة ، وقفز إلى مكان القيادة رجل يبتسم . . .

إنه صاحبها الذى كان يدفعها من الخلف ليدور محركها !

محيى الدين موسى اللباد

ندوة سندباد بالمطرية


سندباد

مجلة الأولاد فى جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

• شارع مسبيرو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان





قيمة الاشتراك فى مصر والسودان :

عن سنة ٩٥ قرشاً ، عن نصف سنة ٥٠ قرشاً

تضاف أجرة البريد إلى اشتراكات الخارج


## جوائز سندباد

كل ناجح فى مسابقة من مسابقات سندباد . . .

لا بد أن يفوز بجائزة !

إن فاتك إلى اليوم أن تظفر بجائزتك . . .

فانتظر دورك فى الأشهر القادمة

اشترك فى مسابقة مارس



# استشيرونى !

• آمال سامى بمدرسة ديروط الثانوية للبنين

– «لماذا يكذب الناس فى أول أبريل ؟»

– ليس كل الناس يكذبون فى أول أبريل ولكنها عادة انتقلت إلينا من بعض بلاد الكذابين ، فقلدها بعضنا بلا فهم ، كما يقلدونهم فى كثير من عاداتهم !

• محمد على الأرمنازى : مدرسة برمانا العالية – لبنان

– «هل أستطيع أن أشترك مع صفوان فى مغامراته ؟»

– إن صفوان يا ولدى يؤثر الاستقلال ، ولا يريد أن يشاركه فى مغامراته أحد ، غير زميله ياقوت ؛ فحسبك من هذه المغامرات أن تقرأها وترى صورها ؛ وأرح نفسك من تلك المشقات التى لا تقوى على احتمالها !

• محيى الدين موسى اللباد : مدرسة القبة الثانوية بالقاهرة

– «ما رأيك يا عمتى فى الذين يرسلون إلى رسائلهم دون أن يذكروا عناوينهم ، ثم يشكون من عدم ردى عليهم ؟»

– سننشر لهم هذا العتاب الرقيق ، ليعلموا أن التقصير منهم لا منك !

• إبراهيم عبد الحفيظ حسن : مصر الجديدة

– «أراسل كثيراً من الأصدقاء فى البلاد العربية ، ولكن بعضهم لا يرد على رسائلى ؛ فما رأيك فى هؤلاء ؟»

– لعل لهم عذراً وأنت تلوم !

• جميل خياط : بيروت

– «لماذا لا تتوحد برامج التعليم فى جميع البلاد العربية ؟»

– نحن سائرون فى هذا الطريق يا جميل ، ولابد أن نصل إليه فى يوم قريب ، إن شاء الله !

مشيرة



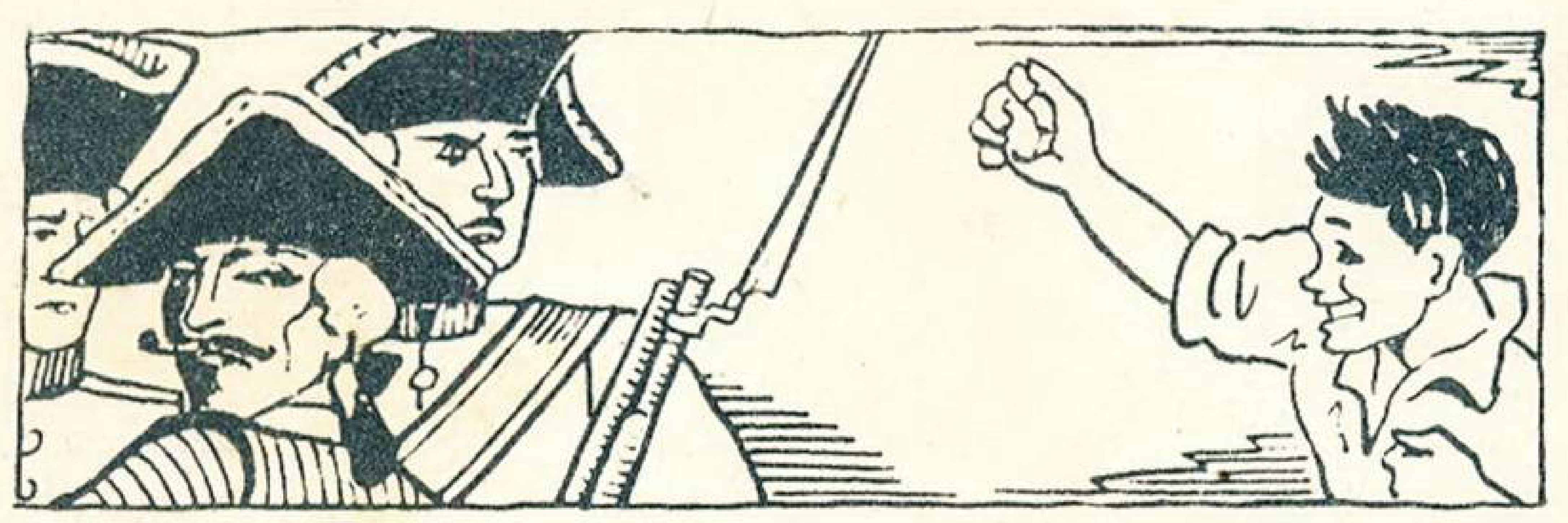

# باليلا

[ قصة من إيطاليا ]

هجم النمسويون على مدينة جنوة هجوماً عنيفاً ، فقابلهم أهلها بشجاعة ، ودافعوا عنها دفاع الأبطال ، غير أن العدو كان أقوى منهم ، وأكثر عدداً وعدة ، فتغلب عليهم ، ودخل المدينة ظافراً منصوراً .

وكان قائد الحملة النمسوية جباراً ظالماً قاسياً ، فأذاق أهل جنوة العذاب الأليم ، وطلب منهم – ثمناً لحريتهم – ثلاثة ملايين ريال ، فلما جمعوها وقدموها له ، طلب أن يحمل معه تحف المدينة وطرائفها ، فسألوه : وماذا تترك لنا أيها القائد ؟

فأجاب : سأترك لكم عيونكم تبكون بها !



وذات مساء كان بعض الجنود النمسونين يجرون مدافع ضخمة ، فى أحد الشوارع الكبيرة ، فأخذتهم السماء ، واختلط قصف الرعد بدوى البحر ، وأصبحت الشوارع كالجداول ، وعجز الجنود عن جر مدافعهم ، بعد أن غاصت فى الأوحال . . .

وكان عمال المدينة حينئذ يغادرون مصانعهم التى يعملون بها ، ويسرعون إلى بيوتهم ؛ فأخذ النمسويون يستوقفون الذين ويطلبون منهم المساعدة ، فلا يهتمون بهم ، ولا يجيبون طلبهم .

وكان واقفاً بالقرب من جنود الاحتلال هؤلاء ، صبى لا تزيد سنه على العاشرة ، يسمى « باليلا » ، ينظر إليهم وهم يحاولون جر مدافعهم ، ويضحك ساخراً كلما رأى عجزهم عن زحزحة المدافع ؛ فسار إليه أحدهم ، وقال له فى غلظة : أتضحك من نكبتنا أيها الأحمق ؟ هيا تقدم وساعدنا ! . . .

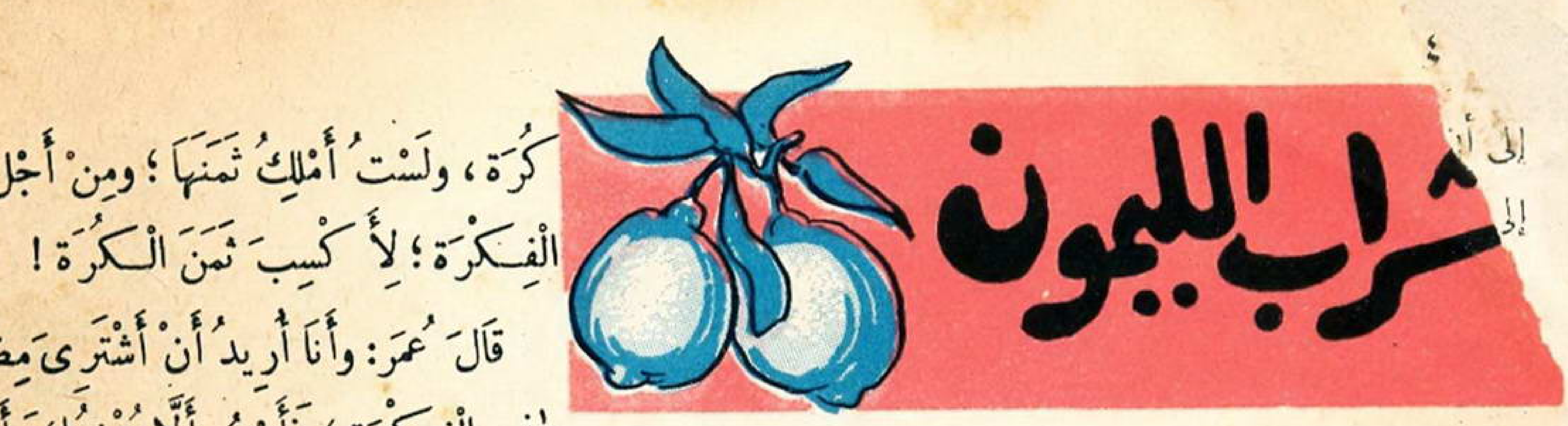
فهز «باليلا» كتفيه ، ولم يتحرك ، فرفعه الجندى ، ثم ألقاه فى الوحل ، وركله بحذائه ؛ ولكن الصبى نهض مسرعاً ، وأخذ يصيح ، ويرمى الجندى بكل ما يقع فى يده من حصى وطين . . .

وما لبث رفاق الصبى أن تجمعوا على صياحه ، وأحاطوا بالجنود النمسويين ، وأخذوا يمطرونهم سيلا من الحصى والأحجار ، و « باليلا » يصيح بهم مشجعاً وهو يقول للنمسويين : اخرجوا من بلادنا أيها الأنذال !

وانتشر الخبر فى أنحاء المدينة ، فخرج أهلها جميعاً : رجالا ونساء ، كباراً وصغاراً ، وكل منهم يحمل عصا أو زجاجة ، أو سلاحاً . . .

وقامت بين المحتلين وأهل المدينة معركة حامية ، استمرت خمسة أيام ، كان النصر فيها حليف المجاهدين ، فاضطر العدو إلى أن يجلو عن المدينة ويتركها لأهلها .

وهكذا ، بفضل شجاعة « باليلا » وبسالته ، نالت جنوة حريتها . . .




كان «عاصم» صبياً فقيراً في الثانية عشرة من عمره؛ وكان ولوعاً بلعب الكرة، فلا يكاد يجد فراغاً من وقته، حتى يسرع إلى نادٍ من أندية اللعب، ليلعب، أو ليتفرج..

وكان يتمنى أن يملك كرة، ليؤلف فرقة من بعض أصدقائه، يلعب بها معهم حين يشاء؛ ولكنه لم يكن يملك مالاً يشتري به كرة؛ فكان لا يستطيع أن يلعب إلا حين تدعوه إحدى الفرق ليشاركها في اللعب...

وذات يوم خطر بباله أن يحاول حيلة يكسب بها بعض المال، ليشتري كرة؛ وكان الجو حاراً، شديد الحرارة؛ فاشترى سكراً، وليموناً، وصنع منهما شراباً، ملأ به دورقاً كبيراً، ثم حمله، وقصد إلى إحدى ساحات اللعب الكبيرة، حيث يزدحم هواة اللعب والفرجة، ليبيع لهم شرابه...

فلما وصل إلى باب الساحة، وضع الدورق على نضد صغير بين يديه، وصف حوله بعض الأكواب النظيفة، ووقف ينتظر؛ ولكنه لم يلبث أن رأى صديقه «عمر» مقبلاً عليه، وهو يحمل دورق شراب مثل دورقه، وأكواباً مثل أكوابه؛ ثم اتخذ مكاناً إلى جانبه على باب الساحة، ووضع دورقه فوق نضد مثل نضده...

شعر عاصم بالقلق حين رأى هذا المنظر، وأقبل على صديقه يقول له: ما حملك على هذا يا عمر؟ أجئت في هذا الوقت، لتنافسني في تجارتي، وفي مكاني؟

قال عمر: معذرة يا عاصم، فإني لم أكن أعلم أنك على مثل نيتي في هذه التجارة، ولم يخطر ببالي قط أن أراك هنا لتبيع مثلي شراب الليمون!

قال عاصم: أنت تعلم يا صديقي أنني أريد أن أشتري كرة، ولست أملك ثمنها؛ ومن أجل ذلك فكرت هذه الفكرة؛ لأكسب ثمن الكرة!

قال عمر: وأنا أريد أن أشتري مضرباً؛ ولذلك فكرت هذه الفكرة؛ فأرجو ألا يغضبك أن أبقى إلى جانبك؛ فإن رواد الساحة كثيرون، والجو شديد الحرارة، ودورقان من الشراب لا يكفيان كل هؤلاء الجموع!

هز عاصم رأسه آسفاً وسكت؛ أما عمر فأخذ يرص الأكواب حول دورقه في نظام بديع، ثم وضع على النضد ورقة كبيرة، مكتوباً عليها: «بقرش واحد، تروي ظمأك يا عطشان!»

ونظر عاصم نحوه، فرأى هذه الورقة، فاغتاظ لأنه لم يكتب مثلها، وزاد غيظه حين رأى في دورق عمر قطعة ثلج كبيرة، وليس في دورقه ثلج، ولا معه مال ليشتري ثلجاً مثله!

ووصل إلى باب الساحة في تلك اللحظة فوج من



اللَّاعِبِين ، فَأَخَذَ الوَلَدَانِ يَصِيحَانِ : هُنَا شَرَابُ اللَّيْمُون ! أَنْعِشْ فُؤَادَكَ يَا حَرَّان !

وأَقْبَلَ عَلَيْهِمَا شَابَّان ، فَاشْتَرَى أَحَدُهُمَا كُوباً مِنْ عَاصِم ، وَاشْتَرَى الآخَرُ كُوباً مِنْ عُمَر ؛ ثُمَّ قَالَ الشَّابُّ الأَوَّلُ لِعُثْمَان : حَقًّا إِنَّ شَرَابَكَ جَيِّد ، وَلٰكِنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى ثَلْج ! وَقَالَ الآخَرُ لِعُمَر : نَعَمْ إِنَّ شَرَابَكَ مُنْعِش ، وَلٰكِنَّ سُكَّرَهُ قَلِيل !

وَقَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ الشَّابَّان ، أَقْبَلَ شَيْخٌ كَبِير ، يَتَصَبَّبُ العَرَقُ عَلَى جَبِينِهِ مِنْ شِدَّةِ الحَرّ ، فَصَاحَ بِهِ الوَلَدَان : أَنْعِشْ فُؤَادَكَ يَا حَرَّان !

فَوَقَفَ الشَّيْخُ بَيْنَهُمَا بُرْهَة ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى كُلٍّ مِنْهُمَا ، كَأَنَّهُ يَسْأَلُ نَفْسَهُ مِنْ أَيِّهِمَا يَشْتَرِي . وَرَأَى الشَّابُّ الأَوَّلُ حَيْرَةَ الرَّجُل ، فَقَالَ لَهُ بَاسِمًا : إِنْ أَرَدْتَ الإِنْصَافَ فَاشْتَرِ مِنْ كُلٍّ مِنْهُمَا نِصْفَ كُوب ؛ فَإِنَّ أَحَدَهُمَا شَرَابُهُ جَيِّد ، وَالآخَرَ شَرَابُهُ مُبَرَّد !

فَابْتَسَمَ الشَّيْخُ وَقَالَ : سَأَعْمَلُ بِنَصِيحَتِك !



وَانْتَعَشَتْ نَفْسُ الشَّيْخِ حِينَ شَرِبَ الكُوبَ الَّذِي مَزَجَهُ مِنْ نِصْفَيْن ، وَقَال : حَقًّا إِنَّهُ مَزِيجٌ جَيِّدٌ وَمُنْعِش !

وَلَمَّا غَادَرَ الشَّارِبُونَ الثَّلَاثَةُ المَكَانَ قَالَ عَاصِمٌ لِصَاحِبِه : اِسْمَعْ يَا عُمَر : لَقَدِ اشْتَرَيْتُ لِهٰذَا الشَّرَابِ قَدْرًا كَبِيرًا مِنَ اللَّيْمُونِ وَالسُّكَّر ، وَلٰكِنَّ الثَّلْجَ يَنْقُصُه ؛ أَمَّا شَرَابُكَ فَسُكَّرُهُ قَلِيل ، وَلَيْسَ فِيهِ الكِفَايَةُ مِنْ عَصِيرِ اللَّيْمُون ؛ فَلَوْ أَنَّنَا مَزَجْنَا مَا فِي الدَّوْرَقَيْن ، لَكَانَ شَرَابُنَا مَعًا ، جَيِّدًا ، وَمُبَرَّدًا ؛ فَمَاذَا تَرَى ؟

قَالَ عُمَر : إِنَّهَا فِكْرَةٌ طَيِّبَة !

وَسُرْعَانَ مَا مَزَجَا الشَّرَابَ فِي الدَّوْرَقَيْن ، فَصَارَا نَوْعًا وَاحِدًا فِي بُرُودَتِهِ وَجَوْدَتِه ؛ وَلَمْ يَكَادَا يَفْرُغَانِ مِنْ عَمَلِهِمَا حَتَّى وَصَلَ إِلَى بَابِ السَّاحَةِ فَوْجٌ آخَرُ مِنَ اللَّاعِبِين ، فَارْتَفَعَ صَوْتُ الوَلَدَيْنِ بِالنِّدَاءِ عَلَى الشَّرَاب ؛ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمَا النَّاسُ لِيُطْفِئُوا ظَمَأَهُمْ فِي ذٰلِكَ اليَوْمِ الحَارّ ؛ ثُمَّ جَاءَ فَوْجٌ بَعْدَ فَوْج ، وَالوَلَدَانِ يَبِيعَان ، فَلَمْ تَمْضِ سَاعَةٌ حَتَّى نَفِدَ مَا مَعَهُمَا مِنَ الشَّرَاب ، وَامْتَلَأَ جَيْبُ كُلٍّ مِنْهُمَا بِالقُرُوش !...

وَفِي أَثْنَاءِ عَوْدَةِ الصَّدِيقَيْنِ قَالَ عَاصِمٌ لِصَاحِبِه : أَلَمْ تَكُنْ فِكْرَتُنَا سَدِيدَةً يَا عُمَر ؟ قَالَ عُمَر : بَلَى ، فَقَدْ رَبِحَ كُلٌّ مِنَّا قُرُوشًا كَثِيرَة ، وَلَوْ دَاوَمْنَا عَلَى هٰذِهِ الفِكْرَةِ أَيَّامًا ، لَاسْتَطَاعَ كُلٌّ مِنَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ كُرَةٌ وَمِضْرَب !

قَالَ عَاصِم : لَسْتُ أَقْصِدُ هٰذَا ، إِنَّمَا أَقْصِدُ أَنَّ اشْتِرَاكَنَا بِنَفْسٍ رَاضِيَةٍ فِي هٰذِهِ التِّجَارَة ، هُوَ الَّذِي سَاعَدَنَا عَلَى بَيْعِ كُلِّ مَا كَانَ فِي الدَّوْرَقَيْنِ مِنَ الشَّرَاب : وَلَوْ لَمْ نَتَشَارَكْ ، لَعَابَ النَّاسُ شَرَابِي وَشَرَابَك ، فَلَمْ تَبِعْ شَيْئًا وَلَمْ أَبِعْ أَنَا .!

قَالَ عُمَر : الحَقُّ مَا قُلْتَهُ يَا صَدِيقِي ، فَلْنَبْقَ شَرِيكَيْنِ مُنْذُ اليَوْمِ فِي هٰذِهِ الصِّنَاعَةِ المُرْبِحَة !

وَمُنْذُ ذٰلِكَ اليَوْم ، اشْتَرَكَ عَاصِمٌ وَعُمَرُ فِي هٰذِهِ التِّجَارَةِ الصَّغِيرَة ، ثُمَّ لَمْ يَفْتَرِقَا بَعْدَهَا ؛ فَلَمْ تَمْضِ إِلَّا سَنَوَات ، حَتَّى كَانَا مَالِكَيْنِ لِأَكْبَرِ مَشْرَبٍ مِنْ مَشَارِبِ المَدِينَة ، وَصَارَ لَهُمَا مَالٌ وَجَاهٌ وَشُهْرَة ، وَلٰكِنَّهُمَا لَمْ يَنْسَيَا قَطُّ أَنْ يَلْعَبَا كُلَّ يَوْمٍ بِالكُرَةِ سَاعَةً مِنْ نَهَار !